الامر يعني الخلافة قد فصار هشام يتعجب من سلامة باطنه ويتبسم
في ذلك الي الحمق وفيها مات الوليد ابن عبد الملك اي لما ولي الخلافة وبلغه
عنه انه يقول ذلك ضربه بالسياط علي قوله المذكور واركبه بعيرا وجعل وجهه
مما يلي ذنب البعير وصايح يصيح عليه هذا علي ابن عبد الله ابن عباس
الكذاب قال بعضهم فاتيته وقلت له ما هذا الذي ينسبك اليك من الكذب
قال بلغهم عني اني اقول ان هذا الامر يعني الخلافة ستكون في ولدي والله
ليكونن فيهم فكان الامر علي ما ذكر فقد ولي السفاح الخلافة ثم المنصور
وفي دلائل النبوة للبيهقي ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قدم
علي معاوية رضي الله عنه فاجازه واحسن جائزته ثم قال يا ابا العباس
هل تكون لكم دولة قال اعفني يا امير المومنين قال لتخبرني قال نعم قال
فمن انصاركم قال اهل خراسان اي وهو ابو مسلم الخراساني يجي بجيشه
معه رايات سود يسلب دولة بني امية ويجعل الدولة لبني العباس
فقيل ان ابا مسلم هذا قتل ستماية الف رجل صبرا غير الذي قتله في الحروب
وهذه الرايات السود غير التي عناها النبي صلي الله عليه وسلم بقوله اذا
رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فان فيها
خليفة الله المهدي فان تلك الرايات تاتي قبل قيام الساعة ثم صارت
الخلافة في اولاد المنصور موقوفة علي بني ولده واضح لان ولدا الولد
ولد وقد حكي في مراة الزمان عن المامون انه قال حدثني ابي يعني
هارون الرشيد عن ابيه المهدي عن ابيه المنصور عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي عن ابيه عبد الله ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال سيد القوم خادمهم وذلك انه مما يوثر عن المامون انه كان
يقول استخدام الرجل ضيفه لوم وكان يقول لو عرف الناس حبي
للعفو لتقربوا الي بالجرايم واني اخاف الي لا اوجر علي العفو اي لانه

صار له

صار له طبيعة وسجية قالت امه صلي الله عليه وسلم ورايت ثلاثة اعلام
مضروبات علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما علي ظهر الكعبة والله اعلم ولما ولد
رسول الله صلي الله عليه وسلم وضعت عليه جفنة بفتح الجيم فانفلقت عنه فلقتين
قال وهذا مما يوجد انه صلي الله عليه وسلم ولد ليلا فعن ابي عباس رضي الله عنهما
قال كان في عهد الجاهلية اذا ولد لهم مولود من تحت الليل وضعوه تحت الانا
لا ينظرون اليه حتي يصبحوا فلما ولد رسول الله صلي الله عليه وسلم وضعوه
تحت برمة زاد في لفظ ضخمة والبرمة القدر فلما اصبحوا اتوا البرمة فاذا هي
قد انفلقت ثنتين وعيناه الي السما فعجبوا من ذلك وعن امه انها قالت
لو ضعت عليه الانا فوجدته قد تفلق الانا عنه وهو يمص ابهامه يشخب
اي يسيل لبنا انتهى اي وفي العرايس ان فرعون لما امر بذبح ابنا بني
اسرايل جعلت المراة اي بعض النسا لما لا يخفي اذا ولدت الغلام انطلقت
به سرا الي واد او غار فاخفته فيه فيقيض له ملكا من الملايكة ويطعمه
ويسقيه حتي يختلط بالناس وكان الذي الي السامري لما جعلته امه في غار من
الملايكة جبريل عليه السلام فكان اي السامري يمص من احدي ابهاميه سمنا
ومن الاخري عسلا ومن ثم اذا جاع الرضيع يمص ابهامه فيروي بما يمص قد جعل
له فيه رزقا والسامري هذا كان منافقا يظهر الاسلام لموسي عليه السلام
ويخفي الكفر وفي رواية ان عبد المطلب الذي دفعه للنسوة ليضعوه
تحت الانا اقول هذا الموافق لما سياتي عن ابن اسحاق رحمه الله تعالى من
ان امه لما ولدته ارسلت الي جده اي وكان يطوف بالبيت تلك الليلة في
الهاي فقالت له يا ابا الحارث ولد لك مولود له امر عجيب فذعر عبد المطلب
وقال اليس بشرا سويا قالت نعم ولكن سقط ساجدا ثم رفع راسه
واصبعيه الي السما فاخرجته له ونظر اليه واخذه ودخل به الكعبة
ثم خرج فدفعه اليها وبه يظهر التوقف في قول ابن دريد اكفت
عليه جفنة لئلا يراه قبل جده فجات الجفنة قد انفلقت عنه الا ان يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)